ارادة فعل غيره انه آمر به كيف وقد امر الله كل مكلف بالايمان وسائر
الواجبات ولو شاء لوقع والفعل والتخليق عبارة عن صفة ازلية
تسمى التكوين وسمي تخصيصا وعدل عن لفظ الخلق لشيوع استعماله
في المخلوق والتزيين هو تكوين مخصوص صرح به اشارة الى ان
مثل التحليق والتصوير والترزيق والاحياء والاماتة وغير ذلك
مما استدل الله تع كلها راجع الى صفة حقيقة ازلية قايمة بالذات
هي التكوين لا كما زعم الاشعري من انها اضافات وصفات
للافعال والكلام وهو صفة ازلية عبر عنها بالنظم المسمى بالقرآن
المركب من الحروف وذلك ان كل من يأمر وينهى ويخبر يجد من نفسه
معنى ثم يدل عليه بالعبارة او الكتابة او الاشارة وهو غير العلم
اذ قد يخبر الانسان عما لا يعلمه بل يعلم خلافه وغير الارادة لانه قد
يأمر بما لا يريد كمن يأمر عبده قصدا الى اظهار عصيانه وعدم
امتثاله لاوامره وبنى هذا كلاما نفسيا على ما اشار اليه الافضل
بقوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
وقال عرضي الله عنه اني ذوقت في نفسي مقالة وكثيرا ما تقول

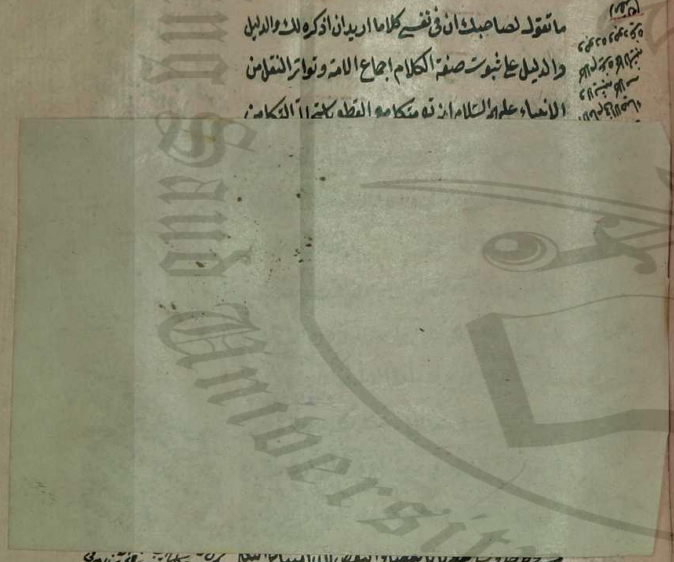

ما تقول نصاحبك ان في نفسي كلاما اريد ان اذكره لك والدليل
والدليل على ثبوت صفة الكلام اجماع الامة وتواتر النقل من
الانبياء عليهم السلام انه متكلم الفظه كلمة الا الكلام

باطراد الثاني بدون انقضاء الحرف الاول بديهي وفي هذا
رد على الحنابلة والكرامية القائلين بان كلامه عرض من جنس

Copyright © King Saud University